

الدرس 271 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثاني عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:48

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون -

00:01:00

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن أبي الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان متوفى سنة احسنت احدى وثلاثين ومئة ها عن عن الأعرج واسمه عبد الرحمن بن هرمز توفي سنة -

00:01:18

عن أبي هريرة رضي الله عنه واسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر على الصحيح توفي سنة على الصحيح ايضا سبعين وخمسين. نعم. هم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار -

00:01:47

قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. يتعاقبون فيكم ملائكة ترتيب الجملة يتعاقبون ملائكة فيكم يتعاقبون الفعل ملائكة فاعل طيب هنا قضية الفعل قاعدة في اللغة العربية -

00:02:07

ان الفاعل دائما يكون بعد الفعل الفاعل يكون بعد الفعل تقول جاء زيد قام بكر ذهب خالد الفعل اولا والفاعل ثانيا وقد يكون الفاعل ظاهرا وقد يكون ضميرا. يقول ابن مالك رحمه الله وبعد فعل فاعله -

00:02:35

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو وان ظهرت بها ونعة قام زيد جاء بكر ظاهر الفاعل والا والا يعني اذا لم يظهر فضمير استتر يعني اذا قلت جاء تقدير جاء هو -

00:02:55

ذهب والى اخره فاذا كان الفاعل مفردا فان بناء الفعل منه يكون مفردا جاء زيد ذهب بكر الفاعل مفرد زيد الفعل مبني للمفرد ايضا ذهب زيد جاء بكر واذا كان الفاعل مثنى او جمعا -

00:03:17

كذلك انتم تقولون جاء زيد فاذا كانا كيف تقول جاء الزيداني كما قلت جاء زيد الفعل لم يتغير بناؤه عن مفرد كما قلت جاء زيد تقول جاء الزيداني وتقول جاء الزيدون هم -

00:03:45

وكما تقول يجيء زيد تقول يجيء الزيداني تغير الفعل عن بنائه في المفرد لم يتغير. يجيء الزيتون تغير تقول جاءت هند وجاءت الهندان وجاءت الهندات وتجيء هند وتجيء الهنداني وتجيء الهندات كل هذا لا يتغير فيه الفعل -

00:04:07

اذا كان الفعل اذا كان الفعل مسندا الى مفرد او الى مثنى او الى جمع فهو لا يتغير بناؤه مفهوم؟ وهذه هي اللغة الفصحي يقول ربنا سبحانه وقال الظالمون يتبعون الا رجل مسحور -

00:04:34

وقال الظالمون واضح قال ربنا سبحانه قال رجال من الذين يخافون رجالا ولكن قال قال كما لو قال قال رجل قال ربنا سبحانه وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز. ها؟ وقال نسوة واضح هذا الكلام -

00:04:52

قلناها هذه هي اللغة الفصحى والى هذا يشير ابن مالك رحمة الله بقوله وجرد الفعل اذا ما اسند لاثنين او جمعين. جرده من ماذا جرده عن عالمة التثنية وعن عالمة الجمع اذا اسند الاثنين او الجمع. وجرد الفعل اذا ما اسند - [00:05:13](#)

باثنين او جمعين كفاز الشهاء شهاء جمع ام مفرد شهاء جمع وتقول فاز الشهاء هذا مفرد ولا جمع الجمع ما هو في فازة كيف تقول؟ فيزول ولكن هو قال وجرد الفعل اذا ما اسند لاثنين او جمع كفاز الشهاء - [00:05:32](#)

هذه هي اللغة الفصحى واللغة الفاشية في العرب وهي عدم التجريد ان لا يجرد الفعل من عالمة التسمية اذا اسند الى اثنين ولا من عالمة الجمع اذا افسد اليها فعلى هذه اللغة - [00:05:54](#)

يقول جاء زيد وتقول في الزيديين جاء الزيدان وتقول في الزيد جاؤوا الزايدون هم وتقول يجيء زيد وفي الاثنين يجيئان الزيدان ويجهون الزايدون وفي النسوة ها يا جئنا النسوة واضحة في هذه اللغة لم يجرد الفعل - [00:06:14](#)

من العلامات من علامات التثنية والجمع والى هذا اشار ابن مالك رحمة الله بقوله وقد يقال سعيدا وسعد لما قال هو وجرد الفعل اذا ما اسند لاثنين او جمع كفاز الشهاء وقد يقال - [00:06:42](#)

تعدا وسعدوا سعدا شهيدان وسعدوا الشهاء انها لغة قريبة في العرب والى ونفهم قلتها من تعبير ابن مالك لما قال وقد يقال سعيدا لما قال وقد يقال فهمنا انها لغة قليلة. وقد صرخ سببويه بانها قليلة. سببويه رحمة الله يقول - [00:07:00](#)

واعلم ان من العرب من يقول ضربوني قومك على على الفاشي في لغة العرب كيف يقال ضربوني قومك ضربني مفرد ياك ولكن واعلم ان من العربي من يقول ضربوني قومك ضرباني اخواك وهي لغة قليلة - [00:07:24](#)

اه هي لغة اه طيب ولغة ازدشنؤه ولغة بني حارث بن كعب ومن كواهبهما قول ربنا سبحانه واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بعد واسروه جمع ياك واسروا النجوى الذي ظلموا - [00:07:48](#)

على وجهه من اوجه الاعراب اية فيها اعراب كثير لكن على وجه الاعراب واسروا النجوى الذين على الفاشي كيف يقال واسر النجوى الذين ظلموا ومن شواهدها كذلك قول ربنا وحسبوا الا تكون فتنة - [00:08:12](#)

فعموا وصموا ثم تاب الله عليه ثم عموا وصموا كثيرون منهم على وجه الاعراب على الفاشي كيف يقال ثم عمى وصم كثير منهم من شواهدها قول ربنا سبحانه - [00:08:30](#)

ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل على الافشاء كيف يقال ما فعله الا قليل مم ولكن طبعا هذا ايضا على وجه الاعراب والا فالآلية فيها غير هذا من الاعراب - [00:08:51](#)

ومن هذا من هذه اللغة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة على اللغة الاخرى التي يأفشى يتعاقب فيكم ملائكة وهنا يقول يتعاقبون فيكم الملائكة. وهذا وهذا الحديث استدل به ابن مالك رحمة الله على هذه اللغة وناقشه السهيلي. السهيلي هذا صاحبنا - [00:09:13](#)

من الفحول ايضا نقش ابن مالك في هذه القضية وزعم هو ان هذه يتعاقبون هنا ليس على هذه اللغة مدى على رواية اخرى في الصحيح لكن الاغاني قاله ابن مالك - [00:09:36](#)

ان هذه الرواية رواية لا يعني لا الا ظهر فيها هو هذا من شواهد هذه اللغة قلت لكم هي لغة الطي وهي لغة بني الحارث بن كعب هي مشهورة عند اللغويين عند اهل اللغة اهل العربية - [00:09:51](#)

بلقب يقولون هذه لغة اكلوني البراغيث على الفاشي كيف يقال اكلني البراغيث. شي واحد كلاد البراغوت. قال اكلوني البراغيث. فنسبت اللغة اليه فلقب بهذا اللقب قال ابو عبيدة معمر ابن المثنى - [00:10:08](#)

انتبهي مجاري القرآن. قال العرب تجوزوا في مثل هذا. ان يقولوا اكلوني البراغيث وسمعتها هو سمعها وسمعتها من ابي عمرو الهزلي في منطقه. وهذا ابو عامر الهزلي من فصحاء الاعراب كان كان العلماء - [00:10:29](#)

ويأخذون عنه لغة العرب. قال وسمعتها من ابي عمرو الهزلي في منطقه. والوجه ان يقال اكلني البراغيث كواهدها قول عبيد الله بن قيس الرقيات لقب بالرقيات انه تغزل باكثر من واحدة كلهن اسمها رقية - [00:10:47](#)

يقول آرانيا مصعب بن الزبير رحمة الله بعد مقتله يقول تولى قتال المارق وقد اسلماه وبعد وحيم قال هو وقد اسلماه وبعد وحيم. كيف يقول وقد اسلمه بعد فهذه من شواهد هذه اللغة - [00:11:12](#)

من شواهدها قول احدهم يلومونني في اشتراء النخيل اهلي وكليم الوم يلومونني اهلي الافصح يلومني اني مم وهي قول ابي تمام طيب فلو كانت الارزاق تجري على الحجاب هلكنا اذا من جهلهن - [00:11:33](#)

قال هلكنا البهائم هنون النسوة دي نون الجمع كيف يقول؟ هلكت البهائم ولكن هو طائي وقلت لكم هذه لغة طيب فهمتو البيت لو كانت الارزاق تجري على الحجارة هم هلكنا اذا من جهلهن البهائم. ماذا يقول المغاربة في مثل هذا - [00:11:58](#)

بالصناعي والرزق ضايع هي هاديك ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكتي الفتى يكتي يفتقر ويكتي الفتى في دهره وهو عالم ولو كانت الارزاق تجري عالحجا هلكن اذا من شواهدها وفيها طرفا - [00:12:22](#)

قول العتبى وهو عبيد الله انه وهو وهو عمر بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان يقول رأينا الغوانى انا فسرت لكم مرة الغوانى - [00:12:46](#)

الغوانى جمعوا غيبة وهي التي تستغنى بجمالها عما يتجمل به النساء من الزنا قال هو رأينا الغوانى الشيب لاح بمفرقى فاعرضن عنى بالوجوه واش بغاو يشوفوه عالاش الفاشى كيف يقال - [00:13:08](#)

رأينا الغوالى كيف يقال رأت الغوانب السؤال المفرد يقول ورأينا الغوانى الشيب لاح بمفرقه فاعرضن عنى بالوجوه التواضر وكن اذا ابصرنى او وبالمحاجر نفس عليكم وكتنا متى قبل ظهور - [00:13:34](#)

وكن اذا ابصرنى او كن اذا ابصرنى او سمعن بي تعينا وفي رواية دنونا فرقعنا الكوى رقعننا اوضح القوة جمع قوة. الكوة هي الثقب في الحائط يرقعن الكوى بماذا يرقعنه - [00:14:08](#)

بالمحاجر المحييا المحاجر هي هادي يرقعن الثقب في الحيط باش يعني اه وكتنا اذا ابصرنى او سمعن بي دعينا فرقعنا الكواب المحاجر فان حجبت عنى نواطر اعين رمينا باحداق المهاوى الجائز - [00:14:29](#)

فاني من قوم كريم نجارهم لما فاته الجمال ولما فاته الشباب باقي السؤدد فاني من قوم كرام كريم نجارهم لقادتهم صيغة رؤوس المنابر خلائف في الاسلام في الكفر قادة الجاهلية هم قادة - [00:14:58](#)

وفي الاسلام هم هم الخلائف في الاسلام في الكفر قادة بهم واليهم فخر كل مفاحر يذكرون ان رجلا اشمت الأشmet هو الذي كثير بياض شعره ولكن يخالطه سواد هذا يقولون هو اشmet والمرأة - [00:15:22](#)

تمضى رجل اشمت على دابته رأى امرأة عجيبة الجمال فقال لها يا هذه ان كان لك زوج تبارك الله لك فيه والا فاعلمينا قالت له كأنك تخطبني قال نعم قالت ان في عيبيا - [00:15:45](#)

قال ما هو قالت ان في شيبا تحرك دابته لينصرف ما بقا عنده ما يدير بها فقالت له على اسلك مهلا فوالله ما بلغت العشرين ولا رأيت في رأسي شعرة بيضاء - [00:16:12](#)

ولكن احببت ان اعلمك اني كرهت منك مثل ما كرهت مني فانشد هو اذا رأينا الغوان شيب الاحد مفرقى فاعرضنا عنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - [00:16:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم التعاقب هو ان تأتي طائفة بعد طائفة عقب طائفة فيكون يكون معنا ملائكة النهار فاذا صعدوا عاقبهم جاء بعدهم ملائكة الليل فيحصون علىبني ادم ايضا ثم يرجعون ويعقبهم ملائكة النهار وهكذا فهذه الحركة طائفة - [00:16:54](#)

اثر طائفة هي التعاقب للاحصاء. نسأل الله تعالى ان يحصي علينا الملائكة الخير قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر - [00:17:24](#)

هذا هادي فيه عالمة عظيمة امارة عظيمة جدا على عدل ربنا الذي لا نظير له شاء الله سبحانه وهو العليم الخير لم يقرن بعباده ملائكة عليهم اعمال لا يفيد ذلك ربنا علاما - [00:17:43](#)

علمه محيط شامل متخل لطيف. لا يخفى عليه شيء من امور عباده. سيان عنده سرهم وعالنيتهم. بل ما هو اخص من ذلك يقول ربنا سبحانه وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى - 00:18:13

واخفى اي واخفى منه واخفى من السر ما هذا يعلم السر السر ما حدثت به نفسك ولم يطلع عليه غيرك انت تعلمه ولا يعلمه سواك هذا ربنا يعلمه - 00:18:31

فما الذي هو اخفى من السر؟ وهل يكون شيء اخفى من السر؟ والسر هذا يخفى عن كل احد. لا تعلمه الا انت. فما هو الاخفى من السر؟ هو الذي لا تعلمه انت - 00:18:48

ما مستحدث به نفسك ولست تعلمه الا ان وربك يعلمك السر واخفى ومع هذا العلم المحيط الشامل الذي لا يتطرق اليه خلل ولا يدنو منه وهم ولا يعتريه شك لم يشا ربنا ان يحكم فيما بعلمه - 00:19:01

بل قرن بنا من يكتب ويحصي لا يوقف كاحدنا قال هو رواه مسلم يا عبادي انما هي اعمال احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن - 00:19:22

إذا اوقف العبد على عمله فان اقر به فيها وان انكر شهادت عليه جوارحه كما يقول ربنا سبحانه يوم تشهد عليهم السننهم وابديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين - 00:19:47

ويقول سبحانه ويوم نحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم كانوا يعملون قالوا لجلودهم لم قالوا انطقتنا الله الذي اهو خلقكم - 00:20:11

ولا مرة وما كنتم كثيرون ان فعليكم سمعكم ولا ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم لكم في وان يصبره النار مثوى روى مسلم في صحيحه عن انس - 00:20:33

مالك رضي عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم قال صلى الله عليه وسلم اتدرون مما اضحك قالوا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه - 00:20:59

يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال فيقول بلى قال فيقول العبد فاني لا اجيذ على نفسي الا شاهدا مني فيقول الرب سبحانه كفى بنفسك اليوم عليك وبالكرام الكاتبين - 00:21:16

قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى وتنطق قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول اركانه بعده لكن وسحقا الله سبحانه علينا ارجوك قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:21:41

ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر قال صلى الله عليه وسلم ويجتمعون هذه الملائكة المتعاقبة تجتمع مرتين في اليوم يجتمعون في صلاة الفجر ويجتمعون في صلاة العصر هكذا رواية الموطأ وانتم ترون ان هذا الحديث مروي باسناد قيل فيه سلسلة الذهب - 00:22:13

هو من جملة ما لقب بسلسلة الذهب ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يعني حديث صحيح لا مرية فيه رواته كلهم ثقات اثبات وهؤلاء رروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تجتمع بالليل تجتمع في صلاة الفجر وتجتمع في صلاة العصر - 00:22:36

ذهب طائفة من العلماء ان الاجتماع في صلاة العصر وهم وان الملائكة تجتمع في صلاة الفجر فقط ولا تجتمع في ومن روى انها تجتمع في صلاة العصر فقد وهؤلاء نظروك - 00:23:01

الى رواية في الصحيحين لهذا الحديث وفيها انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة افضل صلاة الجمع صلاة احدهم وحده بخمسة وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر. ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم ان قرآن الفجر كان - 00:23:16

وفي الترمذ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ان قرآن الفجر كان مشهودا. قال صلى الله عليه وسلم تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار - 00:23:43

في الآية والحديث الصحيحين اثبّت الاجتماع في صلاة الفجر فقط ولذلك قال هؤلاء إن ذكر الاجتماع في صلاة العصر وهذا الذي قالوه هذه هؤلاء على لغة أثر براغيٍت هادي ياك؟ قالوه هؤلاء - 00:24:00

فيه نظر ظاهر أيضًا لأن رواية الموطأ لم تعارض رواية الصحيحين إن تعالج القرآن القرآن ورواية الصحيحين اثبّت الاجتماعنا في الفجر هل رواية الموطأين فته لم تنفه اثبّته أيضًا - 00:24:21

اثبّت رواية الموطأ ما اثبّته القرآن وما اثبّته رواية الصحيحين وزادت عليه زادت عليه اجتماعًا آخر لا تعارض اصلاً والجمع أو لا من توهيم ثقة بلا دليل لأنه إذا قالوا هذا وهم هذا توهيم الثقة بلا دليل عليه ولا ملجاً إليه - 00:24:46

طب قال صلٰى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي - 00:25:09

ثم يعرج الذين باتوا يعرج يصعد العروج والصعود قال صلٰى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي هذا قال فرسول الله صلٰى الله عليه وسلم فيسألهم - 00:25:25

وهو أعلم بهم وهو الله سبحانه وتعالى أعلم من الملائكة بهؤلاء المسؤولين عنهم قال فيسأله هذا أليس سؤال استخبار ربنا لا يستخبر
لا يستعلي من الملائكة عن حال عباده وكيف تركوه - 00:25:45

هو أعلم بهم بعياده من هؤلاء الملائكة الذين كانوا معهم وشهدوا عليهم من لكن هذا السؤال جاء والله أعلم ذلك أن مما خلق قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:26:06

يعني هذا الذي ستجعله خليفة إنما يفسد في الأرض ويسفك الدماء فاراد ربنا بسؤاله هذا أيهم والله سبحانه وتعالى أعلم بمراده
اراد أن يبين لهم الحكمة من خلق هذا النوع الانساني - 00:26:33

وان يبين لهم خطأ ظنهم أن هذا الإنسان لن يحصل منه إلا افساد في الأرض وسفك للدماء واراد أن يبين له سبحانه أنه يعلم ما لا
يعلمون كما قال قال أني أعلم ما لا تعلمون - 00:26:48

فيبين لهم أن اتيتم وهم يصلون اتيتهم وهم يصلون وتركتمهم وهم يصلون امهات فيها فيه أيضًا شيء آخر وهو في هذا
السؤال ادعاء من الرب سبحانه اللي انت تشهد له الملائكة بالخير لهذا النوع الانساني - 00:27:05

ماذا تركتم يشاء؟ تركته يصلون واتيناه يصلون فهذا سؤال فيهم هذا الاظهار وهذه الخيرية في هذا النوع لمن ظن أنه لا يحصل من
هذا النوع إلا الفساد والسفك واستدعاء لشهادة - 00:27:28

الأخيار للخيار يا الذل تظهر رضاه عن هؤلاء المشهودين لا سيما ما قال كيف تركتم أولئك لهؤلاء ولا كيف تركتم شيء دينك الياء تما بان
تكتب بنور البصر دلوقتي لفخر لا نظير له - 00:27:43

يفخر بما شئت لن تؤتي شيئاً تفخر به وتكون حقيقة بأن تفخر كإيتك هذه إنك أضيفت ادخلت سلكت في هؤلاء لهذا أحسن القاضي
عياض رحمة الله عليه الرحمات المتتجددات لما قال - 00:28:36

ومما زادني شرًا وكدت بأخصمي اطأ الثريا الأخص بالطن القدم اسفل الرجل هذا هو الأخموس الثريا هذا نجم عالي في السماء هذا هو
بأخموسه بأسفل رجله يطأ الثريا وما زادني شرفاً وتيها - 00:28:55

وكدت بأخصمي اطأ الثريا دخولي تحت قوله يا عبادي وان لي نبياً قد احسن ما شاء ذاك الذي خمس هذين بيتين فقال
اذا كان فحاشى بالذى قربت اجزى - 00:29:19

وذا فقري إليك اراه كنزاً وما زادني شرفاً وعزاً وكدت بأخصمي اطأ الثريا على مأمول رحمتك اعتماد تعاني للجراءة والتمادي
واطمعني الرجاء بك لاعتقادي دخولي تحت قوله يا عبادي وان صيرت احمد - 00:29:48

قال صلٰى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي أيضًا بها عجيبة من العجائب وغريبة
من غرائب صنع الله تعالى اناءه بعده - 00:30:14

له وجلب الخير بانواعه له اوف يجب ان تتلقى وحي اذهان متوقدة لتفهموا العجائب ربنا سؤاله ما هو فتركتم عبادي من المسؤول

ملائكة الليل وملائكة النهار هؤلاء ملائكة الليل تبقى معك - 00:30:31

فطر اليوم وملائكة النهار تبقى معك شطرا اخر وهذه مدة طويلة يكون فيها ما يكون من الافعال منها ما يسألك سماعه منها ما يسرك سماعه فماذا ما سؤال الرب سبحانه - 00:31:03

كيف تركتموه ولم يقل لم يكن السؤال ما فعل عبادي لانه لانه سبحانه لو سأله الملائكة ما فعل عباده والنوبة طويلة لقالوا فعل هذا وكذا وكذا وكذا من الأمور التي قد تسرك اذا كانت حسنة وقد تسوؤك وتفضحك وتخزيك اذا كانت سيئة - 00:31:20

لكن سؤال الرب وهو يعلم انهم ترى ان ان الملائكة تركتهم في الصلاة. فيقول كيف تركتم سبّحون على السؤال وريدة لن ما الجواب كيف سيكون الجواب؟ لا يكون الجواب الا في فائدة المشهود المسؤول عنه - 00:31:41

وهذا من رحمة ان يكون السؤال في مصلحتك ان يكون السؤال بحيث لا يكون الجواب الا في مصلحتنا مع انك عملت اشياء جدة ولكن الله تعالى يريد ان يكون الجواب لك - 00:32:01

وشتى اللطف وشتى الرحمة كيف تركتم تركناه وهم يصلون لن يقولوا تركناهم يصلون ولكنهم قبل الصلاة فعلوا وفعلوا وفعلوا. اما سألكم عن هذا ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي - 00:32:18

ثم هناك قضية هنا سؤال قال ثم يسألهم ما هي مسؤولة الملائكة اي ملائكة ملائكة الليل ملائكة الليل لان لان بطل ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ولم يذكر انه سأله ملائكة النهار - 00:32:51

ما معنى هذا انا انه لا يسأل الا ملائكة الليل ولا ولم يذكر ان ملائكة النهار تسأل ذكرها اوجهها لجواب اظهرها ثلاث اجوبة الاول الجواب الاول ان هذا من باب الاكتفاء - 00:33:18

اتفاق ان يحذف احد النظيرين استغناء بذكر نظير اخر عن المذكور يكون المقام مقتضيا ذكر شيئاً بينهما ارتباط ما فيحذف احد الشيئين ويدرك الاخر وذكر هذا المذكور مغن عن المذكور - 00:33:40

وهذا يسميه العراء يسميه البلاغة الاكتفاء يقول ربنا سبحانه فذكر ان نفعت ذكرى ايوا ان لم تنفعي الذكر تذكر ايضا يعني فذكر ان نفعت الذكرى وان لم تنفع ايضا فذكر - 00:34:09

فحذف لم حذف وان لم تنفع استغناء بقوله تعالى ان نفعت قال ربنا سبحانه والله جعلكم مما خلق ظلاما وجعل لكم من الرجال اكتانا وجعل لكم سرابيل تقييم الحر وسرابيل تقييم بأسا - 00:34:30

وجعلكم سرابيل تقييم الحر الان هذه تقييم الحر فقط وجعل لكم سبب لتقييم الحر البر لم حذف البر حذف وقاية الورد اكتفاء بذكر الحرب. وطبعا دائما في هذا الاكتفاء تكون نكت بالغاية. القضية ليست اعتباطية يحذف من - 00:34:50

كيفما كان لا لماذا حذف هذا؟ لماذا اكتفي الان بذكر الحر عن ذكر البر لأن المخاطبين هادوا اهل الحجاز عندما تتحدث تقول الحجازي ان يقعوا في خلا ديك الحر او يقعوا في خلا ديك البر - 00:35:14

لا هو هؤلاء معنيون بان بالواقية من الحر اكثر من عنايتهم بالواقية من البر. فقالوا سنتقييم الحرب فهذا الجواب الاول ان يكون طي ذكر ملائكة النهار من باب الاكتفاء الو - 00:35:38

قيل مظنة المعصية الليل مظنة للمعصية لظلمته ولامكان الاستخفاء فيه فالمعصية فيه سهلة فلما سأله ملائكة الليل عن هؤلاء فقال فاخبروا انهم صلوا مع ان كان المعصية هؤلاء الذين في الظرف الذي تمكّن فيه المعصية - 00:35:58

اشتغلوا بعبادة كيف يفعلون في الظرف الذي لا تتأتى فيه المعصية وهو النهار النهار وما كان الافتراض والاشتهر فالذى يترك المعصية حين تتأتى له يكون ابعد منها حينما لا تتأتى - 00:36:27

ولذلك كان السؤال عن الليل ابلغ من السؤال عن النهار وهناك وجوه ثالثة ان يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم فتعرج الملائكة الذين باتوا فيكم لا بخصوص المقام ليلا - 00:36:43

ولكن المقام مطلقا ليل كان او نهار قال صاحب المصباح وقد تجئه يعني بات بمعنى صار تقول بات بات يصنع كذا اي او بات في مكان كذا اي صار فيه - 00:37:00

سواء كان في ليلة او في نهار يعني وفاء الرجل الذين باتوا فيكم وصاروا فيكم ويعين على هذا الحمل رواية عند الامام احمد لهذا الحديث بها انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:17](#)

ان لله ملائكة ملائكة النهار وملائكة الليل يجتمعون في يجري ويجتمعون في العصر ثم يرجع الذين كانوا ثم يرجع اليه الذين كانوا فيكم فقال هنا كانوا والذين في النهار كانوا والذين في الليل - [00:37:35](#)

كانوا واسرحوا من هذا رواية لهذا الحديث عند ابن خزيمة في صحيحه. وفيها انه صلى الله عليه وسلم قال فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل ملائكة النهر ويجتمعون في صلاة العصر - [00:37:59](#)

فتتصعد ملائكة النهار وتتبثت ملائكة الليل فيسألهم كيف تركتم عبادي؟ الى اخر الحديث وعلى هذا الوجه لا يكون اكتفاء ولا يكون شيء هذا ويكون صار بمعنى وتكون ويكون كل مسؤولا - [00:38:22](#)

قال صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون في رواية الموطأ انتهى الكلام هنا - [00:38:38](#)

تركناهم وهم يصلون لهم وهم يصلون وقدموا الترك قبل الاتيان ما قالوا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم انما قدموا الترك لموافقة السؤال لأن الله سبحانه وتعالى قال لهم كيف تركتم نبقاو تركناهم وهم يصلون - [00:38:54](#)

واتيناهم يصلون في رواية ابن خزيمة زيادة انهم لما قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم اغفر لهم يوم الدين اجابوا باكثر مما سئلوا عنه لماذا لأنهم فهموا ان في هذا السؤال استدعاء - [00:39:09](#)

بشهادة خير بدعاء خير فامثلوا وقالوا لهم يوم الدين قال اعبدوا الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:31](#)

مروءة باب بكر فليصلي للناس فقالت عائشة ان ابا بكر يا رسول الله اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فامر عمر فليصلي للناس قال مروا ابا بكر فليصلي للناس. قالت عائشة - [00:39:50](#)

فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء. فامر عمر فليصلي للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لانتن صواحب يوسف - [00:40:05](#)

مروا ابا بكر فليصلي للناس. فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة توفى سنة خمس واربعين ومئة عن ابيه - [00:40:20](#)

عروة بن الزبير توفي سنة اربع وتسعين عن عائشة رضي الله عنها المتوفاة سنة سبعين وخمسين من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصلي للناس - [00:40:38](#)

قال صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر يصلي للناس امر فعل امر من من امر يعلو امري من امر وهذا الفعل وهذا الفعل هذا من جملة فعدين ثلاثة لذة - [00:40:56](#)

عن قاعدة ان شاء الله في مجلس اخر اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:41:19](#)